عرب وعالم

مقتل (15) شخصا معظمهم من النساء في انفجار بمقديشو

مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
قال شهود إن انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق في مقديشو أمس الأحد أدى إلى مقتل 15 شخصا على الأقل معظمهم نساء من عاملات النظافة.
وقال مقيمون إن قنبلة تم التحكم فيها عن بعد انفجرت في حي وابيري على طريق رئيسي يؤدي إلى القصر الرئاسي. وأصيب نحو 50 شخصا.
وقال شاهد عيان إن قنبلة مخبأة في كومة من القمامة قد انفجرت في الطريق العام وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 15 امرأة وجرح عشر نساء أخريات كن يقمن بتنظيف الشارع.
وحتى اللحظة لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.
وقالت الشاهدة فردوسة احمد «جمعنا أشلاء تسع نساء ولا تزال هناك أشلاء أخرى مبعثرة».
وأضافت «هرعت حافلة صغيرة مملوءة بنساء أصبن بإصابات خطيرة إلى المستشفى واعتقد أن محصلة القتلى سترتفع. نجت امرأتان فقط تبيعان الشاي على الطريق».
وتوفي أربعة أشخاص في غرفة الطوارئ في مستشفى المدينة الرئيسي.
وقال مسئول في المستشفى «استقبلنا 46 مصابا بينهم رجلان ومعظمهم حالتهم خطرة.»
ويشن المسلحون هجمات شبه يومية على الإدارة الانتقالية والقوات الإثيوبية الحليفة لها. ولم ينعم الصومال بحكومة مركزية منذ عام 1991.
وقتل انفجار على جانب الطريق يوم الجمعة الماضي أوغنديا ضمن قوة حفظ سلام صغيرة تابعة للاتحاد الإفريقي تتخذ من مقديشو قاعدة لها.
وقتل العنف في البلد الواقع بالقرن الإفريقي أكثر من ثمانية آلاف مدني واجبر أكثر من مليون شخص على النزوح عن ديارهم منذ إطاحة القوات الصومالية مدعومة من القوات الإثيوبية بجماعة متشددة من مقديشو مطلع العام الماضي.
يذكر أن العنف يعصف بالعاصمة الصومالية بشكل يومي، كما أن جهود السلام تلقت صفعة أمس الأول عندما هدد ثلثا الحكومة بالاستقالة على خلفية سوء استخدام الموارد من قبل رئيس الوزراء نور حسن حسين.

بعض من نساء الصومال في مقديشو

بعد 60 عاماً على النكبة

الوضع الفلسطيني الراهن والمهام الملحة

احمد سعدات

ستون عاماً مضت على إقامة (إسرائيل) وأكثر من مائة عام على الصراع بين الحركة الصهيونية والحركة الوطنية الفلسطينية وخلال هذه العقود تمكنت إسرائيل من تحقيق العديد من الانجازات النوعية فقد أستطاعت احتلال باقي أراضي فلسطين وتطوير إمكاناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وأنتقلت من دور الإداة والشريك الهامشي في المشروع إلى دور الشريك الرئيسي لزعيمة الامبريالية في مرحلة العولمة كما تمكنت من تحقيق أختراقات نوعية في جبهة النضال والتصدي لمشروعها الامبريالي الاجلائي الاستيطاني العنصري بخروج أكبر قوة عربية من دائرة الصراع متمثلة بمصر وتوقيع اتفاق كامب ديفيد عام 1979م والاعتراف المصري بها وتطبيع العلاقات معها ليتلو هذا الاختراق وتوقيع اتفاق أوسلو بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتنفذة واسرائيل فوادي عربة بين الاردن وأسرائيل وأخيراً الاستعداد العربي الجماعي عبر المبادرة العربية للاعتراف بها وتطبيع العلاقات معها وعلى مستوى المواجهة الاستراتيجية فقد انخفض سقف المطالب الفلسطينية من التحرير الشامل للاراض من النهر وحتى البحر والهبوط إلى قبول الدولة الفلسطينية على أقل من ٪22 من مساحة فلسطين التاريخية مع الاستعداد المقايضة اجزاء ومنها تصل الى ٪3 وتعادل مساحة ما سمى بالكتل الاستيطانية الكبرى مضافاً لكل ذلك القبول الفلسطيني بالصيغة الواردة في المبادرة العربية حول حق العودة التي تجعل من التوافق الإسرائيلي - الفلسطيني أساساً لتفسير نصوصه وتطبيق ما يتفق عليه الأمر الذي يضع علامات أستفهام حقيقة حول جدية تمسك الطرف الفلسطيني المتنفذ بحق العودة واعتباره خطاً أحمر لأيمكن تجاوزه أو القفز عليه ومما يعزز هذه الهواجس أو المخاوف الموقف الرسمي الملتبس مما سمي بوثيقة جنيف التي طرحت كل الخيارات لحل مشكلة اللاجئين باستثناء حق العودة إلى الديار التي شردوا وطردوا منها وبالمقابل فقد عجزت اسرائيل عن تبرير اسباب بقائها خارج منطق عامل القوة واسدل الستار عن اكذوبة تعبير الصهيونية عن اهداف وتطلعات اليهود في الانعتاق او تجسيدها لحركة تحرر قومي لليهود في العالم وفشلت في توفير مناخات التطور القومي الحر والانساني للمستوطنين اليهود في فلسطين فالطابع الكولنيالي الاستيطاني للفكر الصهيوني سلب اليهود أنسانيتهم وحولهم إلى أداة لحرب أمبريالية تخدم الشركات الاحتكارية فوق القومية التي لا مصلحة لهم بها من قريب او بعيد وأنعشت مستنبت القهر القومي العنصري للعرب الفلسطينين وثقافة التمييز العنصري وكل أشكال القهر الطبقي لليهود وغير اليهود فالظاهرة التي يتناقض مضمونها وما تمثله من أهداف مع مجرى التطور التاريخي ومضمونه الانساني التقدمي تعجز عن تحقيق ذلك بل تعمل على تكريس وتعميق عبوديتهم (ليس حراً شعب يستعبد شعباً أخر) وتأسيساً على ماسبق فأن إسرائيل كظاهرة استيطانية امبريالية بوظيفتها الامبريالية العامة والشريك الرئيسي لامريكا في مشروع الشرق الاوسط الكبير لاحتواء المنطقة وبسط سيطرتها الشاملة عليه لاتستطيع أن تنتج سوى ثقافة التمييز العنصري والقهر والاضطهاد وإدامة الكراهية بين سكان فلسطين يهوداً وعرباً اولاً وثانياً بينها وبين شعوب المنطقة العربية والاقليم فاستمرار وجودها لازال مرتبطاً بمشاريع السيطرة والقهر والنهب الامبريالية وبهذا التوصيف الموضوعي لجواهر سياستها ولدت عاجزة عن إيقاف الحرب وانتاج ثقافة السلام والتعايش الحضاري السلمي على المستوى الاجتماعي داخل كيانها بين العرب الفلسطينيين أولاً وبين الطوائف اليهودية المتنوعة الأعراق مع إن التنوع الحضاري والثقافي الانساني في الوقت الذي يشكل سبباً موضوعياً لصراع مفتوح متعدد الوجوه فانه وفي الوقت نفسه يشكل عاملاً أساسياً لازدهار الأمم والشعوب والمجتمعات وانتاج ثقافة غنية بغنى تنوع مصادر مكوناتها الثقافية ومفتاح تحديد الاتجاه هو النظام السياسي الذي تتفاعل فيه الثقافات وعمق مضمونة الديمقراطي الانساني التي تفرض التعايش بين الجميع والإخاء والمساواة واحترام الأخر ونبذ ثقافة التمييز والقهر بكل أنواعه وصنوفه بيد ان إسرائيل كتجسيد مادي للفكر الصهيوني الذي لم يكن وجوده ونشأته مرتبطاً بولادة طبيعية لسياق تطور إنساني ليهود العالم واقترن تاريخياً مع تحول رأسمالية المنافسة الحرة إلى الرأسمالية الاحتكارية الدولية الامبريالية ولعب دوراً تخريبياً داخل الحركة الثورية الديمقراطية والاشتراكية العالمية وخاصة في أوروبا الشرقية التي كانت شعوبها تعيش مخاض التحول الديمقراطي بأفق اشتراكية إنسانية وحملته الحركة الصهيونية وجيشت من خلالها يهود العالم لاحتلال فلسطين وفق فرضيتهم أرض بلا شعب ومارست التطهير العرقي بحق سكانها الاصليين لتحويل هذه الفرضية إلى واقع هذا الكيان لايملك مقومات القدرة على نزع فتيل الصراع وصهر مكوناته وإعادة إنتاج ثقافة جديدة ترتكز على عرافة وعناصر قوة مكوناته الحضارية والثقافية وامتلاك مصادر القوة والقدرة على البقاء فمصادر قوة إسرائيل ترتكز على تفوق الامبريالية ونظامها الدولي والتي تضاعفت في مرحله العولمة الامبريالية الجديدة وبعبارات مكثفة فأن الوجود الاستيطاني الصهيوني في فلسطين لا يختلف بخصائصه الموضوعية على الظواهر الأستيطانية الامبريالية التي أنتجت دول وحكومة الاقليات البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا وفي زمبابوي وناميبيا وسيؤول الى نفس المصير فالغلاف الديني الذي ميزها عن هذه الظواهر لايلغي التقاطع حول نفس الجواهر بيد ان الخصائص الموضوعية التي تعطي إسرائيل هويتها ووظيفتها الامبريالية ليست هي الأساس او المقرر الرئيسي لنهاية هذا المشروع فالوجود الاستيطاني الصهيوني لم ينشأ في الفراغ أو في ارض بلا شعب كما روج لذلك بل نشأت متصادمة مع الوطنية الفلسطينية التي كانت تعشق طريقها مع بدايات تبلور المشروع القومي العربي التحرري بأبعاده الحضارية والانسانية التقدمية صحيح ان امكاناتها الذاتية وعمقها العربي لم تمكنها من التصدي للهجمة الصهيونية ودحرها لكنها مع ذلك بقيت في حالة مواجهة وصدام دائم مع الظاهرة حتى في جزئها الاضعف المجرد من أية مقومات لقوة جماهير شعبنا ممن رفضوا الهجرة وتشبثوا بأرضهم والذين لم تستطع كل عمليات التهجير القسري أو التطهير العرقي أو المذابح أو الحكم العسكري أو القوانين الاستثنائية العنصرية التي تمس بشكل مباشر حقوقهم بالمواطنة، كل هذه الإجراءات لم تمنع من استمرار تشبت جماهيرنا في هذا الجزء من الوطن بهويتهم الوطنية وبلورتها في ظل حالة تصادم يومية وما يقال عن جماهير شعبنا في الجزء المحتل من فلسطين عام 1948م انطبق على تجمعات شعبنا كافة، حيث عاشت في حالة اشتباك دائمة مع مكونات الواقع الذي عاشته بعد تهجيرها في مواجهات محاولات طمس وتبديد هويتها الوطنية وشكلت ركناً هاماً في مكونات الحركة القومية الصاعدة والحركات الوطنية في الأقطار العربية وهذا التواصل مهد وأوجد مقومات انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي شهدت أوج انتعاشها وعنفوانها بعد حالة الإنكفاء العربي اثر هزيمة 1967م،وانتزعت بقيادة "م ـ ت ـ ف" اعترافاً عربياً ودوليا تكرس بالقرار 3236، وقبولها عضواً مراقباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتكرس هذا الاتجاز في الانتفاضة الشعبية الأولى عام 1987م ليصبح أحد مركبات أزمة الصراع في المنطقة يفرض حضوره بقوة ويصعب تجاوزه أو القفز عنه، وجاءت الانتفاضة الثانية عام 2000م التي جاءت كرد على اخفاق المسار التفاوضي على أساس اتفاق اوسلو ومرجعياته ليعمق مضمون حق المصير لشعبنا ويفرض على طاولة البحث حقنا في إقامة دولتنا المستقلة التي وجدت تعبيرها في القرار الدولي الصادر عن مجلس الأمن عام 2002م والذي يحمل الرقم 1397، وينص صراحة على حقنا في إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وبالإجمال وبمعزل عن التوظيف السيء من قبل قيادة منظمة التحرير وفيما بعد السلطة الفلسطينية لإنجازات وتراكمات نضال شعبنا ومقاومته المتنوعة والتي انعكست في اتفاق أوسلو ومشتقاته بهذا الاتفاق الذي جاء في نصوصه ومرجعياته وتطبيقاته اللاحقة غامضاً لايفتح آفاقاً واضحة لتطور سلطة الحكم الذاتي كثمرة مباشرة له إلى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة غير منقوصة وتحقيق الثوابت الوطنية، أو فيما بعد في محاولة نفس القيادة على توظيف انجازات الانتفاضة الثانية في مشروع خاطرة الطريق التي جاء سقفها أكثر انخفاضاً من سقف اتفاق اوسلو مع تثبيت المدخل الأمني في تناول الموضوع الفلسطيني ووضع ما سمي بإحتياجات إسرائيل الآمنة مرجعية حاسمة ومقررة لمسار المفاوضات ونتائجها فيها بعد بمعزل عن هذا التوظيف القاصر لتضحيات شعبنا ومقاومته الباسلة فقد استطاع شعبنا بصموده ومقاومته ان يفرض واقع تكسر الاحلام الصهيونية التوسعية وحدود دولة اسرائيل التوارثية فقد أصبح لدى القيادة الصهيونية استعداداً لقبول حدود أقل من حدود فلسطين التاريخية (لدولتها اليهودية) وأجبرت على الجلاء القسري العسكري والاستيطاني من القطاع الذي كانت مستوطناته حسب تعبير الاب الروحي والعملي للاستيطان الصهيوني في فلسطين تساوي بمكانتها تل أبيب وأضاف هذا الانجاز الفلسطيني عاملا جديداً لازمة المشروع الصهيوني النابعة من مكوناته الداخلية الكامنة إن هذه الحقيقة تجعل من اسرائيل وما تمثله من مصالح وارتباطاته بالمشروع الامبريالي الأمريكي في المنطقة قوة غير مؤهله لتحقيق السلام وتطرح أكثر من علامة سؤال من جدوى استمرار مفاوضات قيادة السلطة والمنظمة مع إسرائيل ؟ فلم تعد المفاوضات خياراً يحمل في طياته اجتهادات متباينة قد يحمل بعضها تفاؤلا فقد جرب هذا المسار على مدار أكثر من سبعة عشر عاماً منذ انطلاقتها في مدريد 1991م وحتى اليوم والنتائج التي حصدها شعبنا تكاد تكون صفراً أو أقل اذا اعتبرنا ان المراوحة تعني عملياً عودة إلى الوراء .... فيما استطاعت إسرائيل ان تحدث أختراقات اسقطت لدى البعض ثوابت القضية التاريخية وعومت ماتبقى من ثوابت وطنية تترجم ما كان يسمى بالهدف المرحلي للنضال الوطني الفلسطيني واصبحت اليوم سقفاً للطموح تحت عنوان مايسمى بالاتفاقات بالحل النهائي أو الدائم اضافة الى العديد من المؤشرات التي تشكك بتمسك الشريحة المتنفذة في الفريق المفاوض بحق العودة في الوقت التي استخدمت إسرائيل المفاوضات كمظلة لتكريس حقائق مشروعها الاستيطاني على الأرض وفرض الأمر الواقع على شعبنا والمجتمع الدولي في رسم التسوية أو الحل النهائي للصراع الفلسطيني الصهيوني بحيث تضمنت اكبر مساحة من الأرض باقل عدد من الفلسطينيين وحصر الطموح الفلسطيني بالاستقلال في اطار كيان سياسي ليس أكثر من محمية إسرائيلية مجرد من كل عناصر القابلية للحياة يمكن أطلاق تسمية الدولة أو الأمبراطورية عليها مادام مضمونها لا شيء بذلك كما قابلت كل تنازل فلسطيني برفع سقف مطالبها فالاعتراف بها في أطار حدود أمنة اصبح اليوم أكثر تحديدا ويتوجب الاعتراف بها كدولة يهودية بكل ما يترتب على هذه المسالة من حقائق سياسية .

الامين العام للجبهة الشعبية

حماس تعتقل رجال فتح العائدين من إسرائيل إلى غزة

موسى يحاول وقف الصراع بين فتح وحماس

القاهرة/فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول أمس الأحد إن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى يواصل إجراء اتصالات مع حركتي فتح وحماس في محاولة لوقف الصراع بين الحركتين الفلسطينيتين الكبيرتين.
وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين محمد صبيح للصحفيين إن موسى يجري «اتصالات مكثفة» مع قيادات الحركتين لوقف الصراع الدائر بينهما خاصة في قطاع غزة الذي شهد يوم أمس الأول السبت مصادمات دموية بين نشطاء حماس وأفراد من عشيرة حلس الموالية لفتح أسفرت عن مقتل تسعة وإصابة 95 آخرين.
وأضاف أن الأمين العام للجامعة العربية يجري اتصالات مع الطرفين «على مدار الساعة بهدف عودة الجميع لصوابهم ورشدهم.»
وطالب صبيح فتح وحماس بتبادل الإفراج عن نشطاء الحركتين.
في غضون ذلك أعيد نحو 30 فلسطينيا موالين لحركة فتح فروا إلى إسرائيل أمس الأحد مرة أخرى إلى قطاع غزة بعد اشتباكات ضارية شهدها القطاع الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية حماس التي قالت إن قواتها اعتقلتهم على الفور.
وهؤلاء من بين 180 من أنصار حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس سمح لهم باللجوء إلى إسرائيل يوم السبت بعدما قتل تسعة فلسطينيين وأصيب 95 آخرون بعد أن حاصرت قوات الأمن التابعة لحماس ضاحيتهم في مدينة غزة لاعتقال أشخاص.
وقالت مصادر في فتح أن مجموعة أخرى من الفلسطينيين الذي فروا من قطاع غزة سينقلون في وقت لاحق إلى مدينة رام الله بالضفة الغربية حيث مقر حكومة عباس.
وكانت اشتباكات السبت الأكثر دموية منذ سيطرة حماس على القطاع الساحلي وطردها قوات فتح قبل أكثر من عام. وجاءت الاشتباكات في إطار عملية بدأتها حماس بعد تفجير وقع يوم 25 يوليو الماضي وأسفر عن مقتل خمسة من نشطائها وفتاة.
وقال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري أن عشرات ممن فروا من قطاع غزة أثناء القتال عادوا للقطاع وإنهم اعتقلوا.
والرجال الثلاثون العائدون من عشيرة حلس الموالية لفتح التي تعرضت لانتقادات من مسئولي فتح في الضفة الغربية لتقاعسها عن مقاومة سيطرة حماس على القطاع في يونيو 2007.
وقال متحدث باسم وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أن عباس طلب من إسرائيل إعادة رجال فتح إلى قطاع غزة. وأوضح أن المصابين سيبقون في إسرائيل للعلاج وستجرى إعادة البقية إلى القطاع الذي تسيطر عليه حماس.
وامتنع مكتب عباس عن التعليق على ما إذا كان قد وافق على عودة أنصار فتح إلى غزة.

عنصران من نشطاء حماس في غزة

وقال القيادي في فتح حسين الشيخ والمسئول الكبير بالشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية أن السلطة تبحث مع إسرائيل كيفية السماح بعودتهم إلى غزة.
واندلع قتال السبت عندما طوقت قوات حماس حي الشجاعية بمدينة غزة لاعتقال 11 شخصا يشتبه بضلوعهم في تفجيرات أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص بينهم خمسة من نشطاء حماس في 25 من يوليو الماضي.
وقال مسئول أمني تابع لحماس إن من بين المعتقلين زكي السكني وهو أحد رجال فتح الهاربين والذي تقول حماس إنه متورط في تفجير يوم 25 يوليو الماضي وهجمات أخرى استهدفت مقارها في قطاع غزة.
وأضاف المسئول أن السكني لجأ إلى المقر الأمني التابع لعائلة حلس. وأضاف أن قوات الأمن التابعة لحماس عثرت هناك على أسلحة وورش لصنع متفجرات إضافة إلى قاعدة لتدريب مقاتلي العائلة والأشخاص الهاربين من فتح.
وقال مسئول بمستشفي بارليزاي الإسرائيلي القريب من القطاع أن 11 من رجال فتح الفارين من غزة يعالجون به.
وقال عاطف حلس احد المصابين من على سريره في المستشفى إن قوات حماس أغارت على عشيرته وحرقت منازلها وروعت الأطفال مما دفعه للهروب من غزة.
وأضاف أن حماس طلبت اعتقال بعض سكان المنطقة لكن الأهالي رفضوا تسليمهم وذكر أن حماس هاجمت المنطقة وأطلقت الصواريخ والقنابل عليهم. وقال أن عددا كبيرا سقط بين قتيل وجريح.
وقال الكولونيل رون اشوف قائد القوات الإسرائيلية عند معبر ناحال عوز بين غزة وإسرائيل لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن مسلحين من حماس أطلقوا النار على أفراد عشيرة حلس أثناء عبورهم المعبر إلى إسرائيل يوم السبت.
وقال اشوف «كان هناك مسلحون يطلقون الرصاص تجاه الأراضي الإسرائيلية. انتشلهم الجنود من تحت النيران. وأطلقنا النار على المجموعة (مسلحي حماس) لإبعادها.»
وبدا أن الاشتباكات الأخيرة تشدد إحكام حماس لقبضتها على قطاع غزة دون المساس بالهدنة بين الحركة وإسرائيل والتي بدأت قبل ستة أسابيع وتم التوصل إليها بوساطة مصرية.
ولا يزال عباس زعيم حركة فتح التي خسرت الانتخابات أمام حماس عام 2006 يسيطر على الضفة الغربية المحتلة بدعم مالي من الولايات المتحدة ومانحين آخرين.
وتعثرت الجهود التي يقودها العرب للمصالحة بين الفصيلين الفلسطينيين اللذين يديران حكومتين متنافستين في الضفة الغربية وقطاع غزة كما لم تحرز محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين عباس وإسرائيل أي تقدم ملحوظ.

الشكوك تحوم حول نجاح جلسة للبرلمان تبحث قانون الانتخابات

مقتل (12) شخصا في انفجار سيارة ملغومة ببغداد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة العراقية إن 12 شخصا قتلوا وأصيب 22 آخرون في انفجار سيارة ملغومة في منطقة سنية ببغداد أمس الأحد.
وأوضحت الشرطة أن المركبة التي كانت متوقفة انفجرت في شارع تجاري في حي الاعظمية بشمال العاصمة.
وباتت التفجيرات الكبرى باستخدام سيارات ملغومة نادرة نسبيا في بغداد حيث بدأت تعود مظاهر الهدوء بعد أكثر من خمس سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003. وتراجعت مستويات العنف بشكل عام في العراق إلى أدنى مستوياتها منذ مطلع عام 2004.
وفي أحدث هجوم كبير ببغداد قتلت ثلاث مفجرات انتحاريات 35 شخصا عندما فجرن أنفسهن في احتفال ديني قبل أسبوع.
على صعيد أخر واجهت جهود إصدار قانون للانتخابات مشاكل أمس الأحد فيما حاول البرلمان جاهدا جمع عدد كاف من الأعضاء من أجل عقد جلسة خاصة للتصويت على هذا الأمر الذي أثار التوتر مع الأقلية الكردية بالعراق.
ويتعين على البرلمان أن يصوت للمرة الثانية على القانون الذي تشتد الحاجة إليه قبل إجراء انتخابات محلية من شأنها إعادة رسم الخارطة السياسية في البلاد وتكشف عن انقسامات بشأن مصير مدينة كركوك الواقعة في شمال العراق.
ولكن مع حلول عصر أمس لم يكن من الواضح ما إذا كان عدد كاف من الأعضاء قد حضروا بما يكمل النصاب القانوني.
وأصدر أعضاء المجلس قانون الانتخابات المحلية الشهر الماضي ولكن البرلمانيين الأكراد قاطعوا الجلسة لأسباب منها أن مشروع القانون أرجأ التصويت في كركوك.
ولكن الرئيس جلال الطالباني وهو كردي رفض القانون بوصفه غير دستوري وأعاده للبرلمان. ويتعين أن مجلس الرئاسة المكون من ثلاثة أعضاء منهم الطالباني على كل التشريع.
واجتمعت الكتل السياسية العراقية في الأيام الأخيرة في محاولة للوصول إلى حل وسط بشأن القانون ولكن لم يتضح ما إذا كانت هناك نجاحات في هذا الصدد. ووجهت الدعوة لعقد الجلسة الخاصة لأن البرلمان بدأ رسميا عطلته الصيفية الأسبوع الماضي.
وصار القانون نقطة توتر فيما يسعى أكراد العراق إلى ضم كركوك التي يعتبرونها وطنا لأجدادهم إلى منطقة كردستان الخاضعة لحكم ذاتي.
ويريد كثير من تركمان المدينة وعربها أن تظل المدينة تابعة لسيطرة الحكومة المركزية.
وأثار مصير كركوك احتجاجات في الشوارع خلال الأسبوع الماضي. وأدى هجوم انتحاري إلى مقتل 20 شخصا خلال واحدة من المظاهرات في كركوك قبل نحو أسبوع. ودعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى الهدوء.
ويقضي القانون المرفوض بتأخير التصويت في كركوك ووزع مقاعد المجلس المحلي بالتساوي بين العرب والتركمان والأكراد وأبدل قوات البشمركة بقوات من أجزاء أخرى من العراق. وعارض أعضاء البرلمان الأكراد جميع هذه الإجراءات.
ويأتي بحث هذه القضية فيما يتراجع مستوى العنف في أنحاء العراق إلى مستويات لم تعتدها البلاد منذ مطلع عام 2004. وتتفاوض حكومة المالكي من أجل إبرام اتفاق أمني مع واشنطن من شأنه أن يضع «أفقا» زمنيا لسحب القوات الأمريكية المقاتلة من العراق.
ولكن البعض يخشى من أن تؤدي التوترات في كركوك لتهديد المكاسب الأمنية والخطوات التي تحققت في اتجاه الوصول إلى استقرار سياسي أكبر.

قوات امريكية في بغداد

كراديتش حظي بحماية أميركية

قالت صحيفة صربية إن زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كراديتش كان يحظى بحماية أميركية حتى عام 2000، عندما ضبطته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي) ينتهك شروط الاتفاق المبرم بينهما والذي أتاح له الإفلات من القضاء الدولي.
وقالت صحيفة (بليتش) الصربية -استنادا إلى مصدر مطلع في الاستخبارات الأميركية- إن كراديتش المتهم بالإبادة وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية كان «يحظى بحماية أميركية حتى عام 2000 عندما اكتشف الأميركيون من خلال التنصت على اتصالاته الهاتفية أنه ما زال يقود شخصيا» اجتماعا لحزبه السابق.
وأكد كراديتش -أثناء مثوله يوم الخميس لأول مرة منذ اعتقاله في بلغراد أمام محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا السابقة- أن المفاوض الأميركي السابق ريتشارد هولبروك، أحد مهندسي اتفاق السلام في البوسنة عام 1995، وعده بأنه لن يتعرض لملاحقة القضاء الدولي إذا انسحب من الحياة العامة لكن هولبروك نفى وجود أي اتفاق من هذا القبيل، وأضاف المصدر الذي ذكرته الصحيفة «لست واثقا من وجود وثيقة خطية تؤكد (اتفاقا) لكنني أعلم في المقابل أن هولبروك قدم ضمانات شفوية لكراديتش على أعلى مستوى».
وأوضح المصدر أنه خلال عام 2000 وأثناء الانتخابات العامة في نوفمبر في البوسنة علمت السي آي أي أن كراديتش يقود الحزب القومي الصربي الذي أنشأه في مطلع التسعينيات، بالرغم من الاتفاق على ابتعاده عن السياسة»، وأضاف «عام 2000 عقد الحزب اجتماعا في بلدة بيياليينا شرق البوسنة، ترأسه كراديتش شخصيا. وكان يعطي تعليمات للناشطين ويعين قيادات جديدة وأشخاصا في المناصب التي يراها مناسبة». وأكد المصدر ضلوع كراديتش شخصيا في كافة أنشطة الحزب.
وقال المصدر «في أميركا جن جنونهم عندما أدركوا أن كراديتش كان يخدعهم بتلك الطريقة» حينها أوقفوا «الحماية غير الرسمية» التي كان يحظى بها زعيم صرب البوسنة سابقا.
وأضافت الصحيفة أنه في إطار هذا الاتفاق مع سي أي آي، كان كراديتش يحظى أيضا بحماية من الاعتقال من أجهزة استخبارات أخرى كالاستخبارات الفرنسية أو البريطانية.، وأكد الوزير السابق من صرب البوسنة ألكسا بوها السبت لإذاعة بلغراد أنه كان شاهدا عام 1996 على اتفاق بين هولبروك وكراديتش يضمن الحصانة لزعيم صرب البوسنة سابقا.
وصرح بوها -الذي كان وزير خارجية جمهورية صرب البوسنة حتى -1998 لإذاعة بلغراد بأن «هولبروك وعدني رسميا أن كراديتش غير معني بمحكمة لاهاي إذا انسحب تماما من الحياة السياسية».
وقال بوها إن وعد هولبروك حصل خلال اجتماع في بلغراد «ليل 18 إلى 19 يوليو 1996» حضره أيضا سلوبودان ميلوسوفيتش عندما كان رئيس يوغسلافيا وميلان ميلوتينوفيتش الذي كان وزير الخارجية ومومتشيلو كراينسكي المسئول السياسي الكبير في صرب البوسنة.

أميركا تتهم باكستان بدعم طالبان والقاعدة

قالت صحيفة صنداي تايمز أن الولايات المتحدة الأميركية اتهمت المخابرات الباكستانية بتقويض جهود حلف الناتو في أفغانستان عن عمد وذلك بتقديم الدعم لمقاتلي حركة طالبان وتنظيم القاعدة بدلا من محاربتهم كما كان يفترض.
وكان الرئيس الأميركي جورج بوش قدم لرئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني في واشنطن الأسبوع الماضي ما اعتبرته صحيفة صنداي تايمز دليلاً على تورط جهاز المخابرات الباكستاني في هجوم انتحاري على العاصمة الأفغانية كابول، محذرا من أن الولايات المتحدة ستنتقم إذا ما استمرت هذه العمليات.
وقالت الصحيفة الصادرة في لندن أمس إن الاتهام يأتي في غمرة تزايد المخاوف من تحول مناطق القبائل في باكستان إلى قاعدة دولية لانطلاق «الإرهابيين»، ولم يترك الرئيس الأميركي لضيفه الباكستاني –الذي كان يقوم بأول زيارة رسمية له للولايات المتحدة منذ انتخابه في فبراير الماضي– أي مجال للشك من نفاد صبر إدارته إزاء ما زعم أنها «اللعبة المزدوجة» التي تقوم بها المخابرات الباكستانية.
وحذر بوش من أن أي هجوم آخر في أفغانستان أو غيرها تقف وراءه باكستان سيضطره لاتخاذ «إجراء خطير».، وكان جيلاني التقى أيضا مدير المخابرات المركزية الأميركية مايكل هايدن، الذي عرض عليه ملفا حول دعم المخابرات الباكستانية لحركة طالبان.
وأوضحت الصحيفة أن المكالمة التلفونية التي أعترضتها الولايات المتحدة كشفت بجلاء أن عملاء المخابرات الباكستانية هم من دبروا الهجوم الانتحاري على سفارة الهند في كابول الشهر الماضي، والذي أودى بحياة 54 شخصا من بينهم الملحق العسكري بالسفارة، وأشارت إلى أن الولايات المتحدة زعمت أنها اعتقلت ضابط مخابرات باكستاني داخل أفغانستان.
ونقلت الصحيفة عن أحد أعضاء الوفد الباكستاني المرافق لرئيس الوزراء القول إن الأميركيين كانوا حادين للغاية في انتقاداتهم، مشيرا أنهم لما طلبوا منهم مزيدا من المعلومات ضحك بوش وقال «إذا تبادلنا المعلومات مع رجالكم فإن الرديئين منهم سيولون الأدبار».
ونفى وزير الداخلية رحمن مالك الاتهامات الأميركية نفيا قاطعا، مؤكدا في تصريح لصنداي تايمز عدم تورط المخابرات الباكستانية بأي شكل في أفغانستان، قائلا إنهم طلبوا من الولايات المتحدة تقديم دليل على تلك الاتهامات إلا أنها لم تستجب بعد لتلك المطالب.